مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية

بحث مقدم من

أ/أسماء محمد محروس حسن

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، حيث تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية في مهارات القراءة الإبداعية وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأدبيات التربوية، ونتائج الاختبار التشخيصي لمهارات القراءة الإبداعية، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات القراءة الإبداعية (من إعداد الباحثة).

وتوصل البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي، وأوضح ذلك فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ، وبناء على ذلك تم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج التى توصل إليها البحث .

Summary of the research

The current research objective is to identify the effectiveness of

a program in the analysis of literary texts based on the model of learning dimensions in the development of some creative reading skills for students of the fourth division Arabic Language Division
In the Faculty of Education, where the problem of research was the weakness of the fourth year students in the Division of Arabic language in the skills of creative reading and this was confirmed by some studies and educational literature, and the results of the diagnostic test of creative reading skills, the research tools were the test of creative reading skills (prepared by the researcher).

The research found a statistically significant difference at the level of (01. 0) between the average grades of students of the fourth division of the Arabic Language Division in the Faculty of Education in the pre and post-application applications to test creative reading as a whole and its sub-skills for the benefit of the post-application. The creative reading of the students of the fourth year Arabic language department at the Faculty of Education, and accordingly the recommendations and proposed research were presented in the light of the findings of the research.

مقدمة البحث :

الأدب من الفنون الجميلة، وتبدو أهميته في أنه يقوم بدور أساسي في تكوين شخصية الطلاب، وتوجيه سلوكهم الإنساني، وتنمية إحساسهم الجمالي فيجعلهم يستمتعون بالصور الخيالية التي تمدهم بالإحساس الجمالي والوجداني ، فهو نتاج الحياة التي يحياها الأدباء وما يصورونه من حولهم من أحداث وأشخاص عبر الزمان والمكان

"وتعد النصوص الأدبية محوراً لدراسة الأدب إذ أن الأساس الذي تقوم عليه النصوص هو تمكين الطلاب من تذوقها فنيًا، ويستند ذلك على التعمق والشمولية، والتحليل، والاستنباط، والنقد، والتأمل، واكتشاف جمالية عناصر الأدب (الفكرة ، والخيال، والعاطفة، والأسلوب) فضلاً عن أهميتها في تدريب الطلاب على حسن الأداء وزيادة خبراتهم اللغوية والفنية والثقافية والأخلاقية" . (سعد علي وايمان إسماعيل، ٢٠١٠ ، ٣٤٨)

ويعد تدريس النصوص الأدبية بالطريقة التقليدية التي تحرص على تحفيظ الطلاب للنص

الأدبي وشرح معاني المفردات، ومواطن الجمال ثم استرجاع كل هذا في الاختبار، لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من دراسة النصوص ؛ فالنص الأدبي بوصفه عملاً إبداعيًا يتطلب أن يكون القارئ مبدعًا، ويؤكد ذلك (جبر سليمان، ٢٠٠٥، ٨) بقوله : إن قراءة النص قراءة إبداعية يعني أن يصبح القارئ قادراً على فهم دواخل النصوص لأن عملية القراءة الإبداعية لا تكمن في وجود نص مبدع والكاتب مبدع فقط بل لا بد من وجود القارئ المبدع وهو الركن الثالث من العملية الإبداعية، ونعني بذلك الكاتب والنص والقارئ الذي لابد له من أن يمتلك منهج القراءة الإبداعية حتى يصبح جزءاً مهمًا في العملية الإبداعية .

فالقراءة الإبداعية للنصوص الأدبية عملية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء، بحيث يكون ملمًا بجوانب الموضوع، والاحتمالات الممكنة، فيولد علاقات وتراكيب جديدة، معتمداً على المعلومات المقدمة إليه في النص وخبراته السابقة وتخيله، وذلك يمكنه من طرح الأسئلة عن جوانب الغموض في النص، وأن ينشط ويصبح حساسًا للمشكلات التي قد تظهر أثناء القراءة، وأن يضيف أفكاراً جديدة إلى محتوى النص والتنبؤ من خلال المعلومات الموجودة به، وأن يتوقع احتمالات أخرى غير واردة فيه، وأن يوظف المعلومات والخبرات السابقة ويستخدمها بطريقة جيدة ومشوقة . (محمود خلف الله، ٢٠٠٥، ٩٨)

وتحليل النص الأدبي يبدأ بنوعين من القراءة هما : قراءة التذوق، وقراءة التحليل أو النقد، وفي المرة الأولى (قراءة التذوق) يكون التذوق سطحيًا تقليديًا، وهو المستوى الذي يجرى عليه تدريس النصوص في المدارس ، والمستوى الآخر ما نقصده هنا، وهو المستوى الأعقد والأهم فهو يتجه إلى ما وراء الكلمات والأحداث من أبعاد فنية ولغوية ونفسية ورمزية، وهو المستوى المطلوب إيصال طلاب الجامعة إليه وهو مستوى القراءة الإبداعية. (حسني عبد الباري، ١٩٩١، ٢٠٥)

فيجب على المتعلم أثناء قراءته للنص الأدبي أن يفحص لغة النص، وأن يطيل التفكير والتأمل فيه، وعندما يفعل ذلك فإنه يبين لنا مدى قدرة الشاعر في إبراز معانيه وآرائه، وأفكاره، ونقل مشاعره، والإيقاع الموسيقي الذي استخدمه، وألفاظه، وصلتها بالمعاني، كل هذه العوامل وغيرها تساعد المتعلم على التحليل والنقد ويستعين بها للحكم على النص وخصائصه وقيمته الأدبية .

مشكلة البحث :

بالرغم من أهمية القراءة الإبداعية للنص الأدبي إلا أن هذا النوع من القراءة ليس هو السائد

بين الطلاب، بل السائد نوع آخر يمكن تسميته بالقراءة المدرسية ويؤكد ذلك (عبد الرحيم الكردي، ٢٠١١، ١٢٠) بقوله : من المؤسف أن هذا النوع من القراءة ليس هو السائد بين الطلاب بل السائد نوع آخر يمكن تسميته بالقراءة المدرسية، وهو يعتمد على تربيتهم على قراءة الكتب المقررة فيكون عقل القارئ مجرد وعاء، تحشر فيه المعلومات الجاهزة حشراً عن طريق المعلم ، وما يفعله المعلم ليس مجرد تلقين المعلومات فقط بل قولبتها وتحويلها إلى أجوبة جاهزة للأسئلة المحتملة في الامتحانات أي تزييف العلم وتزوير الصورة الحقيقية للطالب وإظهاره في ثوب الطالب المجتهد .

ولعلاج بعض أسباب ضعف مستوى الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية، أجريت دراسات عديدة، هدفت إلى تجريب بعض الإستراتيجيات الحديثة، والكشف عن فاعليتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية منها : دراسة (Barett, 2001) والذي قام ببناء برنامج قائم التقنية الحديثة (البوربوينت والفيديو التفاعلي) لتنمية مهارات القراءة الإبداعية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمتعة القرائية ، ودراسة منى إبراهيم (٢٠٠٣) واستخدمت مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة شحاتة محروس (٢٠٠٤) واستخدمت الوسائط التعليمية، ودراسة نجلاء يوسف (٢٠٠٩) واستخدمت التعليم البنائي، ودراسة هيثم القاضي (٢٠١١) واستخدمت الذكاءات المتعددة ، ودراسة مريم محمد (٢٠١٢) واستخدمت استراتيجيات ما وراء المعرفة ، ودراسة آمنة خالد (٢٠١٦) والتي قامت ببناء برنامج قائم على إستراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات فاعلية إستراتيجياتها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية .

وفي محاولة للتأكد من هذا الضعف في مهارات القراءة الإبداعية ، فقد قامت الباحثة بإعداد اختبار تشخيصي يتكون من نص شعري ، وطبقته على عينة استطلاعية من طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا بلغ عددها (٣٠) طالبًا وأظهرت نتائج الاختبار ضعف مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب حيث حصل أغلب الطلاب على تقدير ضعيف في تلك المهارات ، ولم يحصل أي طالب على تقدير ممتاز في درجة الاختبار ككل ، حيث أظهرت نتائج الاختبار ضعف مستوى الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية .

يتضح من خلال ما سبق أن هناك ضعفًا في مهارات القراءة الإبداعية وأن ذلك الضعف ربما أمكن علاجه إذا تم تطوير أساليب التدريس وذلك بالبحث عن نماذج أو إستراتيجيات جديدة أثبتت كفاءتها في تحصيل المواد الدراسية المختلفة أو بإستراتيجيات ونماذج أخرى جديدة يتم اقتراحها .

من هنا انبثقت فكرة البحث الحالي لقياس فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

فيركز نموذج أبعاد التعلم على أنماط متعددة للتفكير والتي تتمثل في الإدراكات والاتجاهات الإيجابية عن التعلم ، اكتساب المعرفة وتكاملها ، استخدام التفكير في توسيع المعرفة وصقلها وتنقيتها ، استخدام المعرفة على نحو له مغزى ومعنى، عادات العقل المنتجة ، وهذه الأبعاد الخمسة لا تعمل في عزلة، ولكنها تعمل معًا. (ر. ج مارزانو ، ١٩٩٨ ، ٨- ٩)

وتتمثل فلسفة النموذج في أنه يعتمد على وحدة فكرية متسقة ذات جذور نظرية رصينة ؛ حيث أنه يجمع بين المرونة والصلابة ، فالمرونة تتمثل في تطويع النظرية للممارسات اليومية داخل الفصل ، والصلابة تتمثل في ترابط وحداته ترابطًا وظيفيًا فيما بينها في منظومة ، وترابط هذه المنظومة بالأساس النظري لتحقق أهدافًا شديدة الوضوح عميقة المعنى وهي بناء عادات العقل المنتجة ، وفي هذا النموذج تتكامل ثلاث نظريات أساسية في التفاعل الاجتماعي ، هي :

- نظرية فيجوتسكي المؤكدة على أهمية البناء الاجتماعي للمعرفة في إطار الفلسفة البنائية.
- نظرية التعلم المتسقة مع وظائف المخ في إطار التعلم المعرفي .
- نظرية التعلم المتمركز حول المشكلات . (مارزانو وآخرون ، ١٩٩٩، ٥)

وتؤكد نظريات التعلم التي يستند إليها نموذج أبعاد التعلم لمارزانو على أهمية ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة ، وتؤكد على الدور الإيجابي لكل من المعلم والمتعلم وأهمية توافر بيئة تعليمية تشجع على العمل التعاوني والمناقشات والحوارات الصفية ، بالإضافة إلى تأكيد هذه النظريات على الإجراءات التي تسهم في إثراء بيئة التعلم من خلال إشاعة جو من الإثارة والتحدي داخل حجرة الدراسة مما يخلق

روحًا من المنافسة والتحدي بين الطلاب ويدفع الطلاب على بذل مزيد من الجهد لاستخدام مهارات التفكير المختلفة في العملية التعليمية .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في بعض مهارات القراءة الإبداعية للنصوص الأدبية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأدبيات التربوية ، ونتائج الاختبار التشخيصي لمهارات القراءة الإبداعية.

وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- **ما فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟**

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٢- قياس فاعلية البرنامج في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

أهمية البحث :

يرجى أن يفيد هذا البحث الفئات التالية :

١- **الطلاب** : فمن المتوقع أن يقدم هذا البحث العون لدارسي النصوص الأدبية، للنهوض بمستواهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، حيث يسعى نموذج أبعاد التعلم إلى تدريب الطلاب على مهارات التفكير السليم.

٢ . **مخططي المناهج ومنفذيها** : حيث يسهم ذلك البحث في تطوير مقرر تحليل النصوص الأدبية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بما يتناسب مع مستجدات العصر وبما يناسب عقولهم وأفكارهم وميولهم واتجاهاتهم، وذلك بتقديمه نموذجًا لمنظور جديد لتعليم النصوص الأدبية، وذلك بمراعاة الأبعاد التي تضمنها نموذج مارزانو .

٣. الباحثين : حيث يمكن أن يفتح هذا البحث الطريق أمام بحوث أخرى ، تسعى لدراسة كيفية تقديم النصوص الأدبية بصورة جديدة في مجال تدريس اللغة العربية.

حدود البحث :

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية :

١- طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية " عام " بكلية التربية - جامعة المنيا- ويرجع اختيار الباحثة لهذه الفرقة لأنها تُعد آخر سنة دراسية جامعية ويكون الطالب معداً لأن يكون معلمًا للغة العربية ومن المفترض أن يكون قد اكتسب المعارف والمهارات في فروع اللغة العربية المختلفة، والتي تمكنه من أداء عمله في الميدان، بالإضافة إلى أن طلاب هذه الفرقة يدرسون مقرر تحليل النصوص الأدبية .

٢- بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ، وجاءت في ثلاثة محاور رئيسية (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) يضم كل محور رئيسي مجموعة من المهارات الفرعية .

فرض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث :

- تستخدم الباحثة في هذا البحث : المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي؛ وذلك لبيان فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

مصطلحات البحث :

١- نموذج أبعاد التعلم : يعرفه (مارزانو وآخرون، ١٩٩٨ ، ٨ - ٩) بأنه : نموذج تدريسي صفي يتضمن تخطيط الموضوعات وتنفيذها وفق خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أنماط أو أبعاد من التعلم، تتمثل في : الاتجاهات الإيجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وصقلها واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى في الحياة واستخدام عادات العقل المنتجة .

ويعرف نموذج أبعاد التعلم في البحث الحالي بأنه : مجموعة الإجراءات والممارسات التدريسية الصفية التي سيتبعها المعلم في تخطيط موضوعات مقرر تحليل النصوص الأدبية وتنفيذها وفق خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أنماط من التعلم، وذلك في إطار من الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم .

٢- القراءة الإبداعية : يعرفها (سمير صلاح ، ٢٠٠٢ ، ٨٨) بأنها عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم القارئ واستيعابه للنص ، إلى التعمق فيه والإضافة إليه من قبل القارئ ؛ وذلك عن طريق التنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات وإنتاجات أصيلة غير الواردة بالنص المقروء .

وتعرف القراءة الإبداعية في البحث الحالي : مجموعة من المهارات العقلية المرتبطة بالإبداع تساعد الطلاب على التفاعل مع النص الأدبي المقروء بطريقة فريدة لفهم عناصره وتحليلها والربط بينها إحساسًا بجماليات التعبير، والتي يمكن قياسها لديهم من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض .

أدوات البحث :

- <u>مادة المعالجة التجريبية</u> : إعداد برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم، ويشتمل هذا البرنامج على ما يلي :
- كتاب الطالب، ويتم إعداده وفق نموذج أبعاد التعلم .
- دليل القائم بالتدريس ، ويتم إعداده في ضوء الإطار العام للبرنامج القائم على نموذج أبعاد التعلم.
- <u>أداة القياس</u> ، وتشمل :
- اختبار مهارات القراءة الإبداعية ؛ لقياس مدى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية . (من إعداد الباحثة) .

- خطوات البحث وإجراءاته :

١- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة للطلاب مجموعة البحث وذلك من خلال نتائج الاختبار التشخيصي ومراجعة الأدبيات والدراسات في مجال تحليل النصوص الأدبية، وبعض مؤلفات طرق تدريس اللغة العربية التي تناولت مهارات القراءة الإبداعية ؛ وذلك للتوصل إلى القائمة وعرضها

على مجموعة من المحكمين .

٢- التوصل إلى قائمة بأهم مهارات القراءة الإبداعية المناسبة للطلاب مجموعة البحث، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آراء وملاحظات المحكمين.

٣- بناء برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم وضبطه ضبطًا علميًا ويتضمن : إعداد كتاب الطالب، ودليل القائم بالتدريس .

٤- إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية ؛ لقياس مدى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية. (من إعداد الباحثة)

٥- عرض الصورة المبدئية للاختبار على المحكمين ، لإبداء رأيهم فيها .

٦ - إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار؛ للتأكد من مناسبته، ووضوح تعليماته، وتحديد زمن الإجابة عنه ؛ للحصول على الثوابت الإحصائية اللازمة .

٧ - التوصل إلى الصورة النهائية لأداة القياس، وذلك في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية.

٨- اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية.

٩- تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا .

١٠- تدريس موضوعات البرنامج القائم على نموذج أبعاد التعلم للطلاب مجموعة البحث.

١١ - إعادة تطبيق أداة البحث على مجموعة البحث تطبيقًا بعديًا.

١٢- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا .

١٣ - تحليل النتائج وتفسيرها .

١٤ - تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج .

الإطار النظري للبحث :

أولًا القراءة الإبداعية ومهاراتها :

١ - <u>مفهوم القراءة الإبداعية</u>:

القراءة نافذة الاطلاع على ما أنتجته البشرية في شتى المجالات، وهى الركيزة الأولى في بناء الشخصية المثقفة، فالقراءة المتنوعة والعميقة طريق لرقى الإنسان فهي أساس الإبداع ومادته.

والقراءة الإبداعية وليدة الدمج بين مهارات القراءة باعتبارها أحد فنون اللغة، وبين الإبداع باعتباره مهارة عقلية، فالقارئ فى القراءة الإبداعية يصل فى تعامله مع النص المكتوب إلى أعلى مستوى من مستويات التفكير، وأن مهارات القراءة قد تحققت لديه بدرجة تمكنه من تطويعها لأغراضه المختلفة بمرونة عالية، وأدائها بدرجة عالية من التفرد والأصالة. (منى إبراهيم، ٢٠٠٣، ٧٧)

وعرف (مارتن) القراءة الإبداعية بأنها : عملية يتفاعل فيها القارئ مع النص المقروء، بحيث يصبح حساسًا للتناقض فى المعلومات والبدائل المتاحة ويولد علاقات وتراكيب جديدة معتمداً على المعلومات والبدائل المتاحة له فى النص وعلى خبراته السابقة وتخيله فيضيف إلى محتوى النص ويغيره بطرق مختلفة. (*Martin, 1982, 245*)

من التعريفات السابقة للقراءة الإبداعية يمكن تعريف القراءة الإبداعية بأنها : نشاطًا فكريًا يبدأ بإحساس القارئ بمشكلة من المشكلات، ثم يقوم بجمع الاستجابات لحل هذه المشكلة من عمل وانفعال وتفكير ؛ للوصول إلى أفضل الحلول للمشكلة وموضوعها، على أن يكون سلوك القارئ متضمنًا طرح أسئلة عن النص المقروء، مع إضافة خبراته وأفكاره السابقة إلى المقروء، والتنبؤ باحتمالات معينة وتوليد علاقات جديدة، بل ونصًا جديداً معتمداً على المعلومات المقروءة والخبرات السابقة.

٢ – أهمية القراءة الإبداعية والحاجة إليها :

يتفق التربويون على أن القراءة الإبداعية لها أهمية كبيرة يُحتمها العصر الذي نعيشه، وتعقد الحياة، وتغيرها السريع المتلاحق، والحاجة إلى إيجاد حلول للمشكلات.

ويمكن تحديد أهمية القراءة الإبداعية فيما يلي :

١ – تساعد القارئ على التعمق فى النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة.

٢ – تخفف القراءة الإبداعية من عبء المعلم، فهي تنمى إيجابية المتعلم واعتماده على ذاته.

٣ – تساعد القراءة الإبداعية على تكوين شخصية الفرد وتكوين الوعي لدى أفراد المجتمع بما يمكنهم من استثمار طاقات البيئة وإمكاناتها، ومن ثم تحقيق التقدم الحضاري والفكري والتنمية الاقتصادية الواسعة.

٤ – تساعد القارئ على استدعاء المعلومات ومزجها بتخيله.

٥ - تتيح الفرصة للقارئ للوصول إلى استنتاجات واقعية من خلال قدرته على تركيب المعلومات. (حسن سيد، ٢٠٠٠، ٦٥ -٦٩) ، (سمير يونس، ٢٠٠٣، ٢٠٠)، (فهد عبد الكريم، ٢٠١٤، ٢٦)

٣ - مهارات القراءة الإبداعية :

تعد القراءة الإبداعية مهارة مركبة من شأنها أن ترقى بالقارئ إلى مستوى التفكير الإبداعي، حيث يضع هذا النوع من القراءة المتعلم أمام مشكلة يطلب منه مواجهتها، وإعطاء حل لها، أو الإجابة عن أسئلة تتعلق بها مثل: ماذا تفعل لو كنت مكان....؟، ماذا تقترح؟، ما الحل برأيك؟، اكتب نهاية أخرى. (محمد حبيب الله، ١٩٩٧، ٩٦)

ويمكن تلخيص مهارات القراءة الإبداعية كما ذكرها كلًا من : (منى إبراهيم، ٢٠٠٣، ٧٨)، (داليا يوسف ، ٢٠١٤، ١٧٠)، (عصام محمد ، ٢٠١٥، ٢٠٧) كالتالي :

١ - استخلاص المعاني التي لم يصرح بها الكاتب.
٢ -اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء.
٣ -التنبؤ بالنتائج من خلال المقدمات.
٤ - إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد.
٥ -إصدار حكمًا مبررًا على المادة المقروءة.
٦ - طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص.
٧ - تقديم أكبر عدد ممكن من المرادفات للكلمات الواردة بالنص المقروء .
٨ - اقتراح حلول جديدة للمشكلات الواردة في النص المقروء .
٩ -اقتراح نهاية جديدة للنص المقروء .
١٠ - إعادة الأفكار المفقودة في النص.
١١ - تحديد الأفكار الزائدة في النص .
١٢ - تحديد التناقضات الواردة في النص .

وقد استفادت الباحثة من عرض مهارات القراءة الإبداعية، تحديد المهارات التى تضمنتها قائمة مهارات القراءة الإبداعية .

٤ - إستراتيجيات وأنشطة مهارات القراءة الإبداعية :

تعد تنمية مهارات القراءة الإبداعية جزءاً مهمًا من أجزاء منظومة تعليم اللغة العربية، فهي ضرورة عصرية يحتمها العصر الذي نعيشه.

فهناك أنشطة متعددة يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية منها : تكليف المتعلمين بطرح أفكار جديدة ومتنوعة وغزيرة فى قضية ما، ووضع المتعلمين أمام مشكلة وتكليفهم بوضع حلول بديلة لها، وتدريبهم على نقد النصوص والآراء، وتوقع الأحداث، وإعطاء عناوين بديلة لعنوان النص المقروء، وإغلاق النص، والتلخيص، فاختيار الأنشطة التى تتحدى قدرات الطلاب وتركز على توليد الأفكار لاسترجاع الطلاب لها، أي تركز على ثقافة الإبداع لا ثقافة الذاكرة، وأن تهيئ فرصًا حقيقية للمتعلمين للكشف عن طاقاتهم والتعبير عن خبراتهم الذاتية، وتراعى الفروق الفردية، وتفتح آفاقًا واسعة للبحث والاستكشاف وحل المشكلات، والربط بين خبرات التعلم السابقة والحالية. (فهد عبد الكريم، ٢٠١٤، ٢٨ -٢٩)

فإن اختيار الأنشطة القرائية التي تتحدى قدرات الطلاب وتركز على توليد الأفكار وتراعي الفروق الفردية وتربط بين الخبرات السابقة بالحالية من شأنه أن ينمي مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين .

وتناولت البحوث والدراسات السابقة إستراتيجيات عديدة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية منها : دراسة (منى إبراهيم، ٢٠٠٣)، واستخدمت مدخل الطرائف، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة (شحاته محروس وشاكر عبد العظيم، ٢٠٠٤)، وهدفت إلى بناء برنامج قائم على الوسائط التعليمية فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وأظهرت نتائجها فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة (Cone, 2006) وقامت ببناء برنامج قائم على التعلم الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج وأوصت الدراسة بضرورة الاعتناء بتنمية الإبداع من خلال القراءة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، ودراسة (نجلاء يوسف، ٢٠٠٩) واستخدمت التعليم البنائي وأظهرت نتائجها فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة (هيثم القاضي، ٢٠١١) واستخدمت إستراتيجيات الذكاءات المتعددة، ودراسة (هدى مصطفى، ٢٠١١) التى هدفت إلى معرفة أثر طريقة توليفية في تدريس

النصوص الأدبية وقياس أثرها على تنمية مهارات القراءة الإبداعية، ودراسة (مريم محمد، ٢٠١٢) وقامت ببناء برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، ودراسة (نايف سعد ،٢٠١٢) واستخدم إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات القراءة الإبداعية وأظهرت نتائجها فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، كما اقترحت دراسة (وائل صلاح ، ٢٠١٥) إستراتيجية في تدريس المقالة في ضوء الاتجاهات الحديثة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وكتابة المقالة ، وأظهرت نتائجها فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، واستخدمت دراسة (راتب قاسم ، ٢٠١٥) استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ، واقترحت دراسة (محمود مصطفى ، ٢٠١٥) منهج إثرائي منظومي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي ، ودراسة (محمد عويس ، ٢٠١٦) واستخدم نموذج بيرسون وتيرني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، ودراسة (محمد عبيد ، ٢٠١٧) حيث اقترحت الدراسة أنشطة لغوية لتطوير مهارات القراءة الإبداعية بمنهج اللغة العربية للصف السابع ، ودراسة (عبد الكريم أبو جاموس ، ٢٠١٧) واستخدم نموذج التعلم التوليدي في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية وتوصلت نتائجها إلى فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية .

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التى تناولت القراءة الإبداعية يتضح أن معظم الدراسات والبحوث أشارت إلى أهمية القراءة الإبداعية وضرورة تنميتها والتدريب عليها.

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات كيفية تحديد مهارات القراءة الإبداعية والتعرف على كيفية بناء اختبار القراءة الإبداعية وهو من أدوات البحث، بالإضافة إلى إسهامها فى مناقشة نتائج البحث.

٥ - <u>العلاقة بين القراءة الإبداعية وعملية تحليل النصوص الأدبية</u> :

هناك علاقة بين القراءة الإبداعية وعملية تحليل النصوص الأدبية ،حيث يؤكد (نبيل عبد الهادي) العلاقة الوثيقة بين مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الأصالة) وهى نفسها مهارات القراءة الإبداعية وعملية تحليل النصوص الأدبية فهى عملية تتطلب فهمًا واستيعابًا للنص وإدراكًا للعلاقات بين الألفاظ اللغوية المكونة له والإحساس بها، وبعد ذلك يتم تمثيلها في معان داخل

الذهن، لذلك فإن استعمال طرائق التدريس التى تهتم بتضمين مهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية يكون لها مردود إيجابي في فهم تلك النصوص الأدبية. (نبيل عبد الهادي، ٢٠٠٥، ٦١)

فنحن إذًا في حاجة إلى القراءة الإبداعية للنصوص الأدبية، وذلك من أجل التعمق في النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد أفكار جديدة ومتنوعة وإيجاد حلول للمشكلات، ولن يتأتى ذلك إلا بالقراءة الإبداعية للنص الأدبى .

ثانيًا – نموذج أبعاد التعلم لمارزانو :

أبعاد التعلم برنامج تعليمي نما في ضوء إطار شامل اشتق من نتائج البحوث الشاملة في مجال المعرفة والتعلم وأطلق عليه أبعاد التفكير ، حيث يترجم هذا النموذج البحوث والنظريات التي عرضت في أبعاد التفكير إلى نموذج عملي يستطيع أن يستخدمه المعلمون لتحسين جودة التدريس والتعلم في أي مجال من المجالات . (مارزانو ، ١٩٩٩، ٩)

وفيما يلي سوف يتم تناول كلًا من : مفهوم النموذج ومسلماته ، وأنواع أبعاد التعلم لمارزانو.

١ – <u>مفهوم النموذج ومسلماته</u> :

يعد تنمية التفكير بأنواعه المختلفة ومهاراته المتعددة من أبرز أهداف العملية التعليمية فى المجتمعات المختلفة فالسبيل إلى نهضة أي مجتمع يكون بعقول أبنائه المفكرين المبتكرين، لذا اتجه التربويون والباحثون إلى البحث فى سُبل تنمية التفكير لدى الطلاب، ومن هؤلاء الباحثين مارزانو والذي كان خلاصة أبحاثه أنه توصل إلى نموذجًا تدريسيًا متكاملاً يتكون من خمسة أبعاد أطلق عليها أبعاد التعلم.

ويعد نموذج أبعاد التعلم لمارزانو من نماذج تعليم التفكير ويعرف نموذج أبعاد التعلم بأنه : إطار عملي تعليمي يستند إلى أفضل ما يعرفه الباحثون والمنظرون عن التعلم باعتباره نتاجًا لخمسة أنماط من التفكير تعبر عن كيف يعمل العقل أثناء التعلم بهدف تغيير إجراءات تخطيط وتصميم وتقويم المنهج فى ضوئها وهذه الأبعاد تتمثل فى: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، اكتساب المعرفة وتكاملها، تعميق المعرفة وصقلها، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة، عادات العقل المنتجة. (مارزانو، ١٩٩٨، ٨)

ويمكن القول إن هذا المفهوم لنموذج أبعاد التعلم يؤكد على تفعيل جوانب التفكير التى تزيد من

فاعلية المتعلم فى عملية التعلم، ويمكن من خلال هذا التعريف استنباط مجموعة من المسلمات التى يستند إليها نموذج أبعاد التعلم والتي يجب مراعاتها عند استخدامه فى عمليتي التدريس والتعلم هى :

١ - ينبغي أن يعكس التعليم أفضل ما نعرف عن كيف يحدث التعلم.

٢ - يتضمن التعلم ويتطلب نسقًا من عمليات التفاعل بين التفكير وأبعاد التعلم.

٣ - يعد التعليم الذي يركز على المناهج متعددة التخصصات أسلوبًا فعالاً لتحسين عملية التعلم.

٤ - يضم المدخل الشامل للتعليم والتعلم وفق هذا النموذج تفاعلاً بين نمطين هما التعليم المتمركز حول المعلم والتعلم المتمركز حول المتعلم.

٥ - العادات العقلية الضعيفة تقود عادة إلى تعلم ضعيف فإهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور فى نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات، بل هى معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضًا.

٦ - يستند التقويم على استخدام المتعلم للمعرفة والاستدلال المركب أكثر من تذكر المعلومات فى المستويات الدنيا من التفكير. (مارزانو، ١٩٩٩، ٩ -١٠)

٢ - <u>أنواع أبعاد التعلم لمارزانو :</u>

- <u>البعد الأول</u> : الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم :

إن الاتجاهات والإدراكات تلون كل خبرة من خبراتنا فعن طريقها يحدث جميع أنواع التعلم، فهي تؤثر فى قدرة الطلاب على التعلم، حيث يؤثر بعضها بطريقة إيجابية، بينما يؤثر بعضها الآخر بطريقة سلبية، ويزيد من صعوبة التعلم، مع ملاحظة أن بعض هذه الاتجاهات والإدراكات تتعلق بمناخ التعلم، فى حين يتعلق بعضها الآخر بمهام حجرة الدراسة. (مارزانو، ١٩٩٩، ١٤)

ويطرح مارزانو وزملائه عددًا من الأنشطة والاستراتيجيات التى تساعد الطلاب على تنمية اتجاهات وإدراكات إيجابية عن الجانب الأول وهو المناخ الصفي، وحددوا هذه الأنشطة والاستراتيجيات فى إطارين :

- الأول : شعور الطالب بالمقبولية.
- الثاني : مساعدة الطلاب على الشعور بالراحة والنظام.

- البعد الثاني: اكتساب المعرفة وتكاملها:

تعتمد عملية التعلم على الخلفية المعرفية السابقة للمتعلمين، تلك الخلفية المعرفية التى تسهم فى مساعدة المتعلمين على اكتساب معرفة جديدة تتكامل مع ما يعرفه المتعلمون عن جانب معين من جوانب التعلم، ولذا فإنه حينما يكون المحتوى التعليمي جديداً، فإن تخطيط المعلم لعملية التعلم ينبغي أن يركز على الاستراتيجيات التى تسهم فى تنشيط الخلفية المعرفية السابقة للمتعلمين ووصلها بالمعرفة الجديدة (مارزانو وآخرون، ١٩٩٩، ١٥).

ويؤكد ذلك (Huot, 1996, 3) على أن اكتساب المعرفة وتكاملها يتضمن دمج المعرفة المكتسبة مع ما سبق تعلمه وتنظيمه فى أنماط ذات معنى ودلالة، وتخزينه فى ذاكرة طويلة المدى، وهذه الخطوة الأخيرة مهمة لأنها تتضمن قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات وقت الحاجة.

- البعد الثالث: تعميق المعرفة وصقلها:

الطلاب لا يمتلكون معرفة متكاملة ذات إجراءات فعلية تمكنهم من معالجة تلك المعرفة على مستوى عال من الفهم، فالإنسان مهما بلغت معرفته فلن يصل إلى حد الكمال، فهو دائمًا فى حركة ديناميكية تجاه تلك المعرفة يحاول أن يطورها ويصقلها وينقيها من حين لآخر حتى يحدثها ويجعلها دليلًا له ومرجعًا فى التعامل الحياتي. (ماجدة محمود وهدى إبراهيم، ٢٠٠٥، ١٩٤ -١٩٥)

فالتعليم سواء أكان من أجل المعرفة التقريرية أو الإجرائية ليس مجرد فهم مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيها، إنما التعلم الكفء يتضمن توسيع وتعميق المعرفة وصقلها.

وقد أورد مارزانو بعض الأنشطة التعليمية التى تساعد الطلاب على توسيع المعرفة وصقلها ومنها: المقارنة، والتصنيف، والاستقراء، والاستنباط، وتحليل الأخطاء، وبناء الأدلة الداعمة، ثم تحليل وجهة النظر. (مارزانو، ١٩٩٨، ٩٤)

- البعد الرابع: استخدام المعرفة استخدامًا ذا معنى:

إن السعي للمعرفة فى ذاتها هدف يستحق التقدير، ولكنه ليس كافيًا، فنحن نسعى للمعرفة بهدف استخدامها والاستفادة منها وإعطائها معنى، فالتعلم الفعال يحدث عندما يستطيع المتعلم استخدام

المعرفة لأداء مهام لها معنى وفهم القضايا المهمة لديه. (مارزانو، ١٩٩٨، ١٦٣) وتتمثل المهام والأنشطة التي اقترحها مارزانو لتشجيع الطلاب على الاستخدام ذي المعنى للمعرفة فيما يلي : اتخاذ القرار، والاستقصاء، والبحث التجريبي، وحل المشكلات، ثم الاختراع.

- <u>البعد الخامس</u> : العادات العقلية المنتجة :

يعد هذا هو البعد الأخير فى نموذج أبعاد التعلم وهو أهم بُعد لأنه يتغلغل فى جميع الأبعاد الأخرى وهو يرتبط بإتقان عادات العقل باعتبارها مجموعة من المهارات العقلية والمواقف والتلميحات والتجارب التى تمكن المتعلمين من أن يتعلموا معتمدين على أنفسهم أيًا كان ما يريدون معرفته أو ما يحتاجونه فى أي نقطة من حياتهم ، وتندرج عادات العقل المنتجة فى ثلاث فئات هى : تنظيم الذات، التفكير الناقد، والتفكير الابتكارى. (مارزانو، ١٩٩٨، ٢٢٤)

وبالنظر إلى أبعاد التعلم الخمسة فإنه يمكن القول : إنها لا تعمل فى عزلة ولكنها تعمل مع بعضها البعض، أي أن التعلم يحدث على أساس اتجاهات المتعلم وإدراكاته وفقًا للبُعد الأول، واستخدامه لعادات العقل كما فى البُعد الخامس، فإذا كان لدى كل طالب اتجاهات وإدراكات سلبية فإنه يتوقع أن يتعلم القليل فيما يمكن أن يتعلم أكثر إن كان لديه اتجاهات وإدراكات موجبة، وبالمثل حين يستخدم متعلم عادات عقلية منتجة فإنه ييسر تعلمه، وحين لا يستخدم عادات عقلية منتجة فإنه يعوق تعلمه، وكذا الأمر عندما تتوافر الاتجاهات والإدراكات السليمة مع استخدام العادات العقلية المنتجة، يصبح التعلم مسألة اكتساب معرفة جديدة وتكاملها، كما فى البُعد الثاني، وعادة ما يوسع المتعلم معرفته بصقلها وهو يكتسبها ويحقق تكاملها كما فى البُعد الثالث، ثم يقوم باستخدام المعرفة استخداماً له معنى، أي تطبق هذه المعرفة لكي تتم عملية التعلم، كما فى البُعد الرابع، أي أن أكثر أنواع التعلم فاعلية هو ما ينتج عن تفاعل هذه الأنماط الخمسة من التفكير التى نسميها أبعاد التعلم. (مارزانو، ١٩٩٨، ٢٢٤ -٢٢٥)، (مارزانو، ١٩٩٩، ٣١ -٣٤)

أدوات البحث وإجراءاتها :

للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية :

أولاً - <u>بناء برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد التعلم</u>، ويتضمن :

١ - إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ، حيث تكونت القائمة من ثلاثة محاور رئيسية هي : (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة) وتضمنت في صورتها الأولية (١٥) مهارة فرعية بحيث يندرج تحت كل محور خمس مهارات فرعية ، وفي ضوء التحكيم تم حذف بعض المهارات ونقل الآخر ، وإجراء بعض التعديلات ، وبعد ذلك تم إعداد القائمة في صورتها النهائية ، واشتملت على (١٢) مهارة مقسمة على ثلاثة محاور بحيث تضمن كل محور أربع مهارات فرعية .

٢ - بناء البرنامج في تحليل النصوص الأدبية، ويتضمن إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم

٣- إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية حيث تم إعداد الاختبار، وفق الخطوات التالية :

أ - تحديد هدف الاختبار: هدف هذا الاختبار إلى تحديد مدى تمكن طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية من مهارات القراءة الإبداعية .

ب- مصادر بناء الاختبار: اعتمد البحث الحالي في بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية على المصادر التالية :

- مجموعة البحوث والدراسات السابقة، التي أجريت في مجال القراءة الإبداعية ومهاراتها.
- فحص اختبارات مهارات القراءة الإبداعية ، التي تناولتها بعض البحوث والدراسات.
- قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي تم إعدادها، وضبطها لأغراض هذا البحث.

ج - تعليمات الاختبار وتقدير درجاته : تم إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية، وقد تناول في مقدمته تحديداً للهدف من الاختبار، ومكوناته، وقد كانت الدرجة الكلية للاختبار (٩٦) درجة، بواقع أربع درجات لكل سؤال، حيث تكون الاختبار من (٢٤) مفردة، يتم تصحيح الاختبار وفق قياس متدرج أعدته الباحثة لتقدير الدرجات، فكل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية لها سؤالان لقياسها .

د- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية ، في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٧/٢٠١٨، وبلغت العينة (٢٠) طالب وطالبة من غير طلاب مجموعة البحث، وكان الهدف من وراء التجربة الاستطلاعية : حساب زمن الاختبار ، حساب صدق الاختبار، حساب ثبات الاختبار، وفيما

يلي تفصيل ذلك:

١- تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

- زمن الاختبار = زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير ÷ ٢.
- فكان الزمن المناسب: ٧٠ + ١١٠ ÷ ٢ = ٩٠ دقيقة

٢- حساب صدق الاختبار- استخدمت الباحثة لحساب صدق الاختبار الطريقتين التاليتين:

- صدق المحتوى: ويقصد به: تمثيل أسئلة الاختبار للسلوك المحك تمثيلًا كافيًا، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بعد إعداد الصورة المبدئية للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس والقياس التربوي، وبعض أساتذة البلاغة والأدب والنقد الأدبي، وقد تم تعديل الاختبار بناء على توجيهات المحكمين؛ ليصبح صالحًا للتطبيق.
- صدق الاتساق الداخلي (كمؤشر للصدق): ويقصد به: أن تكون مفردات الاختبار متسقة داخليًا، أي يتفق كل منها مع المفردات الأخرى بدرجة جيدة (حمدي أبو الفتوح، ١٩٩٦، ٢٦٣)، وتم حساب ذلك من خلال استخدام معادلة بيرسون لإيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة كل محور من المحاور الأربعة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يوضح درجة الارتباط بين الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ودرجة كل محور

معامل الارتباط / المحاور	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول : المرونة	,٨٤	دالة عند ٠.٠١
المحور الثاني : الطلاقة	,٩٠	دالة عند ٠.٠١
المحور الثالث : الأصالة	,٨٢	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجة كل محور، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (,٨٢ – ,٩٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) وجاءت أعلى من القيمة (٠.٣) وبالتالي فإن المحاور تنتمي إلى القدرة الكلية وهذا يحقق مفهوم الصدق .

٣- حساب ثبات الاختبار: تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية من غير مجموعة البحث، فى الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧، وبلغ عدد الطلاب (٢٠) طالب، ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد أسبوعين، وتم حساب ثبات الاختبار، باستخدام إعادة التطبيق، وتم تحليل نتائج التطبيقين، وقد استخدمت الباحثة المعادلة التالية لحساب ثبات الاختبار:

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{[ن \text{ مجـ س}^{٢} - (\text{مجـ س})^{٢}][ن \text{ مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}}$$

وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (٠.٩١)، وهو معامل ثبات عالٍ يدل على تمتع الاختبار بدرجة كبيرة من الثبات .

و- الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية : بعد الانتهاء من ضبط الاختبار، والتأكد من ثباته وصدقه، تم التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، والذي تكون من (٢٤) سؤالاً من أسئلة المقال، وكذلك تم إلحاق نموذج يجيب فيه الطالب عن الأسئلة، كما أعدت الباحثة مقياسًا متدرجًا لتقدير درجات الطلاب وبذلك أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.

ز- تصحيح الاختبار: بلغ إجمالي أسئلة الاختبار (٢٤) سؤالًا من أسئلة المقال، وبلغ المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٩٦) درجة، كالتالي :

- تضمن الجزء الأول من الاختبار قصيدة "جواز سفر" للشاعر محمود درويش، حيث تضمن الجزء الأول (١٢) سؤالًا، وتضمن الجزء الثاني من الاختبار قصيدة "وأحر قلباه" للشاعر المتنبي، حيث تضمن الجزء الثاني (١٢) سؤالًا أيضًا ، حيث تم قياس كل مهارة بسؤالين، فمثلًا المهارة رقم (١) في الجزء الأول من الاختبار يقابلها المهارة رقم (١٣) في الجزء الثاني من الاختبار، وهكذا ...، وأعطيت أربع درجات لكل سؤال ، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (٩٦) درجة .

ثانيًا – تطبيق البرنامج في تحليل النصوص الأدبية ، ويتضمن :

١- الحصول على الموافقات المعتمدة لتطبيق تجربة البحث.

٢- تحديد المجتمع الأصلي .

٣- اختيار مجموعة البحث .

٤- التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية .

٥- التدريس لمجموعة البحث باستخدام البرنامج .

٦- التطبيق البعدي لأداة القياس .

- نتائج البحث :

- عرض النتائج الخاصة بفرض البحث، وتحليلها وتفسيرها :

ينص فرض البحث على أنه : "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، كما قامت الباحثة باستخدام اختبار (T. test) للعينات المرتبطة مستخدمة البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار الثالث والعشرين، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة

البحث في القياسين
القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية ، (ن) ٣١

المهارات	الدرجة الكلية	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المرونة	٣٢	قبلي	١٨.٦٧٧٤	٤.٣٦٩٤٩	١٠.٢٣٢	٣٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٧ كبير
		بعدي	٢٧.٨٧١٠	٢.٧١٧١٣				
الطلاقة	٣٢	قبلي	١٦.٠٩٦٨	٤.٦٩٢٩٤	١٥.٤١٢	٣٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٨ كبير
		بعدي	٢٧.٣٢٢٦	٣.١٧٦٨٧				
الأصالة	٣٢	قبلي	١٣.٥٤٨٤	٤.٦٨٢١٦	١٠.١٩٧	٣٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٧ كبير
		بعدي	٢٣.٤١٩٤	٤.٠٣٩٥٩				
الاختبار ككل	٩٦		٤٨.٣٢٢٦	١١.٧٠٢٩٥	١٧.٢٦٦	٣٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٩١ كبير
			٧٨.٦١٢٩	٦.٩٠٢٥٥				

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدى لاختبار القراءة الإبداعية ، إذا ما قورنت بمتوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي، ويؤكد ذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي هؤلاء الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة الإبداعية ككل ومكوناته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي؛ ويرجع هذا الفرق إلى فاعلية استخدام البرنامج القائم نموذج أبعاد التعلم في تحليل النصوص الأدبية .

ويتضح من عرض النتائج السابقة والخاصة باختبار صحة الفرض ، أنه :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي، وبذلك يقبل فرض البحث .

- وللتأكد من حجم التأثير الفعلي للبرنامج المقترح، وأن ارتفاع درجات الطلاب ، يرجع إلى المتغير المستقل دون غيره من العوامل الأخرى، فقد استخدمت الباحثة مقياس حجم التأثير (إيتا^{٢}) للوفاء بهذا الغرض، وذلك من خلال المعادلة التالية :

$$\text{إيتا}^{٢} = \frac{\text{ت}^{٢}}{\text{ت}^{٢} + (\text{ن}_{١}-١)}$$

فيتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (مهارات القراءة الإبداعية) كبير وهذا يؤكد فاعلية البرنامج وحجم تأثيره الكبير فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية ، وأن الفارق حقيقي نتيجة للمتغير المستقل، وليس لأي عامل آخر.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع نتائج البحوث والدراسات التى تناولت استخدام نموذج أبعاد التعلم في مجالات لغوية مختلفة ، ومنها : دراسة عبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٣) والتي توصلت إلى فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاههم نحوها ، ودراسة محمود جلال الدين (٢٠٠٤) وهدفت إلى معرفة أثر التدريب على نموذج أبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية ، وتوصلت نتائجها إلى فاعلية نموذج أبعاد التعلم، كما توصلت نتائج دراسة مفلح دخيل (٢٠١٢) إلى فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية العمليات المعرفية العليا والتحصيل الدراسي في مقرر الفقه والاتجاه نحو العمل التعاوني ، ودراسة علي عبد المنعم (٢٠١٢) والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية الأداء الكتابي والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، ودراسة محمد فاروق (٢٠١٥) وتوصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الصرفية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال البحث ، والذي ينص على ما يلي: ما فاعلية برنامج في تحليل النصوص الأدبية قائم على نموذج أبعاد في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

توصيات البحث:

في ضوء تحديد مشكلة البحث، وما كشفت عنه من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات :

١- عقد ورش عمل ودورات تدريبية عن الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في تدريس فنون اللغة العربية بحيث يتم التركيز فيها على الاتجاهات والاستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية ؛ بما يحقق الأهداف المنشودة من تدريسها، ومن تلك النماذج نموذج أبعاد التعلم لمارزانو ، فيتم تدريب الطلاب المعلمين عليه من خلال عرض مقدمة نظرية عن النموذج يتبعها الجانب التطبيقي للنموذج في فنون اللغة العربية المختلفة .

٢- تدريب الطلاب المعلمين على كيفية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات القراءة الإبداعية .

٣- إعداد دليل لمعلم اللغة العربية يشتمل على كيفية تطبيق نموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات المختلفة لفروع اللغة العربية .

٤- إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل التعاوني فذلك يوفر بيئة صفية ومناخ صفي آمن يسوده المودة والألفة بين الطلاب وبعضهم، وبين الطلاب والمعلم .

٥- ضرورة رصد وتشخيص تصورات الطلاب القبلية واستخدامها كأساس لتنمية المهارات اللغوية المختلفة .

البحوث المقترحة :

في ضوء نتائج هذا البحث والتوصيات السابق ذكرها ، تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية :

١- برنامج مقترح في تدريس الإملاء قائم على نموذج مارزانو وأثره في اكتساب واستخدام مهارات الأداء الإملائي وتنمية الوعي الكتابي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٢- فاعلية برنامج في تدريس النحو قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية بعض المفاهيم النحوية والكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي .

المراجـــــــع

المراجع العربية :

١- آمنة خالد الحايك (٢٠١٦) : أثر برنامج تدريسي قائم على إستراتيجيتي العصف الذهني وقوائم الكلمات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، ملحق (١) ، ص ص ٤١٥- ٤٢٨.

٢- جبر سليمان خضير (٢٠٠٥): نحو منهجية لدراسة النص الأدبي، كلية الآداب، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين البحث متاح على الرا بط http://www.najahedu/sites

٣ -حسن سيد شحاته (٢٠٠٠): قراءات الأطفال، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة.

٤- حسني عبد الباري عصر (١٩٩١) : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، الإسكندرية، الناشر المكتب العربي الحديث .

٥ -داليا يوسف محمد شحات (٢٠١٤) : مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٥٢، يونيه، ص ص ١٦٥ - ١٧٥.

٦- ر. ج مارزانو، د. ج بيكرنج ، د. إ .أريد وندر ، ج . ج بلاكبورن، ر. س . برانت، س . أ . موفت (١٩٩٨) : أبعاد التعلم دليل المعلم ، تعريب : جابر عبد الحميد، صفاء الأعسر، نادية شريف، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٧- ر. ج مارزانو وآخرون (١٩٩٩) : أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل الدراسي، تعريب جابر عبد الحميد جابر، صفاء الأعسر، نادية شريف، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٨- ر.ج. مارزانو وآخرون (٢٠٠٠) : أبعاد التعلم تقويم الأداء، تعريب جابر عبد الحميد جابر، صفاء الأعسر، نادية شريف، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٩ - راتب قاسم محمد عاشور (٢٠١٥) : أثر استراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك ، الأردن .

١٠- سعد على زاير ، إيمان إسماعيل عايز (٢٠١٠) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة

مصر مرتضى للكتاب العراقي للنشر والتوزيع .

١١- سمير يونس صلاح (٢٠٠٢) : أثر برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٨١، أغسطس، ص ص ٨٣- ١٢٥.

١٢ - سمير يونس صلاح وآخرون (٢٠٠٣): العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد السادس والعشرين، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٩١ -٢٢١.

١٣- شحاتة محروس طه (٢٠٠٤) : فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الرابع، ص ص ٧٦. ١٢٥

١٤ - عبد الرحيم الكردي (٢٠١١): القراءة الإبداعية ، مجلة القراءة والمعرفة، العدد١٢١، ص ص ١١٩ -١٢٢.

١٥ - عبد الكريم بن محمود أبو جاموس (٢٠١٧) : أثر نموذج التعلم التوليدي في تحسين مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف التاسع في محافظة المفرق، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

١٦- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٣): أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاههم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٢٤، ص ص ١٩ - ٤٧ .

١٧ - عصام محمد عبده خطاب (٢٠١٥): فاعلية استخدام استراتيجية الاستقصاء الجماعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٦٥، يوليو ، ص ص ١٩٩ - ٢١٦.

١٨ - علي عبد المنعم علي محمد (٢٠١٢) فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم في تنمية الأداء الكتابي والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

١٩ - فهد عبد الكريم البكر (٢٠١٤): تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول

المتوسط، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد ٣١، ص ص ١٣ – ٥٦.

٢٠- ماجدة محمود صالح وهدى إبراهيم بشير (٢٠٠٥): استخدام أبعاد التعلم في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبة لطفل الروضة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٧، أكتوبر، ص ص ١٨٣ – ٢٣٥.

٢١ – محمد حبيب الله (١٩٩٧): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.

٢٢ – محمد عبيد الظنحاني (٢٠١٧): أنشطة لغوية مقترحة لتطوير مهارات القراءة الإبداعية بمنهج اللغة العربية للصف السابع بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية بأسيوط، مجلد ٣٣، العدد ١٠، ديسمبر، ص ص ٦٩ – ١٠٦.

٢٣ – محمد عويس القرني (٢٠٠٧): أثر تدريس برنامج مقترح فى البلاغة للطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبة اللغة العربية فى تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٦٣، فبراير، ص ص ١٤ –٢٤.

٢٤- محمد فاروق حمدي محمود (٢٠١٥) : فاعلية برنامج مقترح لتعليم الصرف قائم على المدخل الدلالي ونموذج أبعاد التعلم في تنمية المفاهيم الصرفية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة، رسالة دكتوراه ،كلية التربية، جامعة المنيا.

٢٥ – محمد مصطفى محمود السيد (٢٠١٥): فاعلية منهج إثرائي منظومي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٧٠، ديسمبر، ص ص ١٥٣ – ١٧٨.

٢٦- محمود جلال الدين سليمان (٢٠٠٤) : أثر التدريب على نموذج أبعاد التعلم في الأداء التدريسي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٣٨، ص ص ٤٦-٨٤.

٢٧- محمود خلف الله (٢٠٠٥) : فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس .

٢٨ – مريم محمد عايد الأحمدي (٢٠١٢): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض

مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد٣٢، ص ص ١٢٢ -١٥١.

٢٩- منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ٢٦، سبتمبر ص ص ٥٩ ـ ١٢٦ .

٣٠ - نايف بن سعد (٢٠١٢) : أثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن .

٣١ - نبيل عبد الهادى وآخرون (٢٠٠٥): **مهارات فى اللغة والتفكير**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٣٢- نجلاء يوسف أحمد حواس (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ٩٠، ص ص ١٤٢ ـ ١٦٧.

٣٣- هدى مصطفى محمد عبد الرحمن (٢٠١١): استخدام طريقة توليفية في تدريس النصوص الأدبية لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد (١٦٩) أبريل، ص ص ٦٣ ـ ١٠٦

٣٤ - هيثم القاضي، وطه الدليمى (٢٠١١): أثر تدريس القراءة باستراتيجيات بعض الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، **مجلة المنارة**، المجلد ١٧، العدد السابع، ص ص ١٣٣ -١٦٢.

٣٥ - وائل صلاح محمد سيد (٢٠١٥) : استراتيجية مقترحة في تدريس المقالة في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس لتنمية القراءة الإبداعية وكتابة المقالة لطلاب الصف الثاني الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٦٨، أكتوبر، ص ص ١٦٣ - ٢٠٩.

المراجع الأجنبية :

36-Barrett , Katherine B. (2001) Using Technology and creative Reading Among High School Student in resource Classes , Unpublished PH. Dissertation , Nova Southeastern University , Florids , U.S.A

37-Cone, K. (2006): Appearing Acts: Creating Readers in a High School English Class, Harvard Educational Review, Vol.64, No.4.

38-Huot, J. (1996): Dimension of Learning College Quarterly, Vol.2, No.3.

39-Martin C.E. (1982): Development of Instrument of Assess Creative Reading D.A.I, Vol.43, No.12, P.245.